المكتبة الإلكترونية تمثل أهمية كبري بالنسبة للباحثين وللطلاب في تيسير الحصول علي المعلومات والأبحاث العلمية والدوريات والمجلات وغير ذلك في سرعة متناهية، وتوفير الوقت والجهد للباحثين والطلاب اللذان يمثلان أهم عناصر التعليم الجامعي.

نموذج تطبيقي للإدارة الرقمية (المكتبة الرقمية) :

تعد فكرة إنشاء المكتبة الرقمية من الأفكار المواكبة لتطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي حققت قفزتها الكبيرة في نهايات القرن العشرين إذ تعتمد في عملها على شبكة الإنترنت الدولية وما تحتويه من كم هائل من قواعد البيانات التي تخدم وتغطي كافة المجالات العلمية والبحثية والمعلوماتية، وجاءت فكرة إنشاء المكتبة الإلكترونية بهدف تطوير التعليم العالي، وذلك بتدريب الطلبة على خوض البحث العلمي من خلال ما يكلفهم به أساتذتهم من أبحاث وتقارير ودراسات ميدانية كجزء من متطلبات المقررات الدراسية، والقيام بذلك بسهولة وسرعة فائقة.

ويحدد الكاتب أربع سمات أساسية للمكتبة الرقمية وهي:

- قدرة النظام الآلي علي إدارة مصادر المعلومات.
- القدرة علي ربط متعهد المعلومات بالباحث (المستفيد) من خلال القنوات الإلكترونية.
- قدرة العاملين علي التدخل في التعامل الإلكتروني عندما يعلن المستفيد عن حاجته لذلك.
- القدرة علي تخزين المعلومات وتنظيمها ونقلها إلكترونيا، واسيتعاب التقنيات الجديدة المتاحة في الإلكترونيات لدعم قدرتها علي تقديم خدمات جديدة متطورة.

الأسباب التي دفعت إلى استخدام الكمبيوتر في المكتبات ومراكز البحوث :

- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري، حيث إن هذا الإنتاج ينمو ويزداد سنوياً بنسبة 8٪ بالمتوسط مما يعني أن يتضاعف خلال فترة تزيد قليلاً على عقد واحد من السنين.

- تغير طبيعة الحاجة إلى المعلومات، وذلك نتيجة التقدم العلمي والاجتماعي والحضاري ونتيجة تداخل الاختصاصات العلمية وتكاملها وظهور العديد من الاختصاصات الفرعية الجديدة.
- تغير أهمية مصادر المعلومات الأمر الذي دفع بكل مؤسسة أو مركز علمي إلى إنشاء مكتبته الخاصة وتزويدها بالأبحاث والمعلومات التي تساهم في تطوير إنتاجها وعملها.
- التخفيف من أعباء الأعمال اليدوية الروتينية وتطور إنتاجية العمل بأقل عدد من الموظفين.
- تطور الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحالية، والاستفادة من خدماتها وخاصة في مجال الدوريات العلمية ومستخلصاتها ومصادر المعلومات غير التقليدية.
- الاستفادة من خدمات بنوك المعلومات وقواعدها، والوصول إلى المعلومات واسترجاعها وبثها ونسخها بسهولة وسرعة فائقة.
- المساعدة في إقامة نظم آلية تعاونية بين المكتبات والجامعات ومراكز البحث العلمي.

مميزات المكتبة الرقمية :

- توصيل الخدمات المكتبية للطلاب والباحثين في أماكن تواجدهم بالشكل والأسلوب الملائمين، وبالسرعة والكفاءة المطلوبة وأقل التكاليف باستخدام التكنولوجيا المبنية على شبكات المعلومات والاتصالات.
- زيادة كفاءة عمل المكتبة خلال تعاملها مع الدارسين وهواة الثقافة والاطلاع.
- إنشاء قنوات اتصال إضافية بين الطلاب والباحثين وهواة الثقافة والاطلاع من جهة ونظرائهم محلياً وعالمياً لتبادل الخبرات.
- العمل على توفير المعلومات الحديثة لطلاب البحث العلمي في الوقت المناسب
- توفير المساحات المكانية التي تحتلها المكتبة الورقية بما تحتويه من كتب ومراجع ورقية.
- عمل ملفات إلكترونية لطلاب البحث لتسهيل حصولهم على الخدمات المكتبية.

- الخروج بالثقافة والاطلاع من داخل الأسوار المغلقة والانفتاح ليس فقط على المجتمع المحلي بل على العالم بأسره.
- تحقيق إمكانية الاتصال بالجامعات والمؤسسات التربوية والثقافية المختلفة في أي وقت من خلال الشبكة الدولية للمعلومات التي يطلق عليها الشبكة العنكبوتية لتداخل وتقاطع أنسجتها بعضها مع بعض بديلاً عن الشبكة الهرمية المعوقة لسرعة تبادل المعلومات والبيانات.
- تمكين طلاب البحث من التحكم بشكل كبير في عملية الاطلاع والحصول على المعلومات المناسبة لدراستهم في الوقت المناسب مما يدعم المسئولية الشخصية لهؤلاء الطلاب والباحثين ويجعلهم قادرين على أن يقرروا بأنفسهم ما ومن أين يحصلون على المعلومات وكيف يمكن توثيق ما حصلوا عليه من معلومات.

* * * * *